

واضححة على صعيد الشكل أو كلما استعملها القراء في تنظيم تذكّرههم ، تأتي تجلياتهم أفضل سواء من حيث كميّة المعلومات المتذكّرة ، أو تمييز الأفكار المهمّة ، أو من حيث نوعية الإجابات عن أسئلة مطروحة حول النص . الأمر هو إذاً عبارة عن عامل في غاية الأهميّة ، أيّاً كان نوع النص .

الأهميّة النسبية للمعلومات

داخل مختلف مكّونات بنية النص ، لا تكون المعلومات كلّها بنفس القدر من الأهميّة . وأهميّة المعلومات النسبية هي عامل يعتبر مهمّاً جداً في سرورة الاستيعاب والحفظ . من المعروف في الواقع أنّ لبعض أفكار النص أولوية في الترتيب بالنسبة لأفكار أخرى أقلّ أهميّة وذلك تبعاً لمختلف مستويات البنية التراتبية أو داخل المستويات نفسها وبمعزل عن البنية .

بشكل أساسي ، يؤدّي مفهوم الأهميّة النسبية إلى تراتبية للمعلومات المقدّمة في نصّ انطلاقاً من العلاقات المنطقية التي تقيمها في ما بينها في مجال مفهومي معيّن أو حسب شكل تنظيم النص الذي يحتويها . وهذا يعني تحديد الأفكار الرئيسية ، الطروحات الأساسية ، الخ . وتظهر نتائج معظم الدراسات حول الاستيعاب أنّ القارئ يأخذ هذه الناحية بعين الاعتبار ، لأنّ نسبة المعلومات التي يتذكّرها والتي تنتمي إلى المستويات العالية من الأهميّة هي عادة مرتفعة كثيراً بالنسبة للمعلومات ذات المستويات الأدنى .

هذه الظاهرة تُلاحظ غالباً ، لكن تفسيرها ليس معروفاً بهذا